

# تكساس أي أند أم قطر أفضل الجامعات بتصنيف التايمز للتعليم العالي

◦ مأمون عياش

أظهرت قائمة نشرتها مؤسسة التايمز للتعليم العالي، حصول جامعة تكساس أي أند أم قطر على المرتبة الأولى كأفضل الجامعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث تميزها في مجال البحث العلمي، بينما حلت جامعة قطر في المرتبة الرابعة، وفق القائمة الأولية التي اطلعت عليها الشرق. وتعد التايمز للتعليم العالي من بين المؤسسات ذات المصداقية في العالم من حيث توفير التصنيفات العالمية. وظهرت القائمة تصدرت ثلاث دول في المنطقة المراتب الخمس الأولى.

وتعتبر هذه القائمة مؤشرا أوليا لما سيبدو عليه تصنيف التايمز للتعليم العالي لجامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ إنه يركز فقط على تقييم أداء الجامعات في مجال البحث العلمي وهو أحد المقاييس التي تعتمد عليها التايمز للتعليم العالي في تصنيفها للجامعات.

وأصدرت التايمز للتعليم العالي هذا الجدول قبل قمة جامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي ستعقد في 23 و24 فبراير في الدوحة. وستتضمن هذه القمة مناقشات مستفيضة حول مقاييس جديدة وشاملة ستعتمدها التايمز للتعليم العالي في تصنيفها لجامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويستند هذا الجدول الى قاعدة بيانات المنشورات الأكاديمية وذلك عبر استخدام التايمز للتعليم العالي لقاعدة بيانات

سكوبس ولأداة تحليل سيفال، التي تملكها دار النشر العالمية في مجال العلوم السيفير.

وتهدف قمة جامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي ستعقد في قطر الى رسم مستقبل تصنيف الجامعات في المنطقة.

ويتضمن الجدول ترتيبا لأفضل خمس جامعات في المنطقة، وقد وردت لبنان مرتين في ترتيب خمس أفضل جامعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ تأتي الجامعة اللبنانية الأميركية في المرتبة الثانية، فيما جاءت الجامعة الأميركية في بيروت في المرتبة الخامسة. ووردت المملكة العربية السعودية مرة واحدة في الجدول، إذ حلت جامعة الملك عبد العزيز في المرتبة الثالثة.

وترتكز نتائج التصنيف الافتتاحي لأفضل خمس جامعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على تقييم أداء جامعات المنطقة في مجال البحث العلمي، وهو أحد المقاييس التي تعتمد عليها التايمز للتعليم العالي في تصنيفها للجامعات، وذلك استنادا الى قاعدة بيانات سكوبس – السيفير.

وقد أعلنت التايمز للتعليم العالي عن هذه النتائج قبل قمة جامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وستستقطب هذه القمة عددا كبيرا من قادة الجامعات والخبراء في مجال التعليم العالي، وهي تشكل جزءا من سلسلة القمم الهادفة التي تنظمها التايمز للتعليم العالي. كما أنها ستشهد سلسلة من المشاورات بشأن مقترح التايمز للتعليم العالي الهادف الى وضع تصنيف جديد



□ مبنى جامعة تكساس أي أند أم

وكامل للجامعات في المنطقة. وتعتبر هذه القمة الأولى من نوعها من حيث ما ستتضمنه من مشاورات عامة حول تصنيفات التايمز للتعليم العالي لجامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتي تركز على الأسس التي تعتمد عليها في تصنيفها للجامعات العالمية، بالإضافة الى مجموعة مفصلة من المقاييس الجديدة التي تختص

بالمنطقة.

وتهدف هذه المشاورات الى وضع مقاييس جديدة تجسد الأولويات الخاصة بالمنطقة ورؤى الجامعات مثل أهمية التركيز على التعلم والتعليم، وتوظيف الخريجين.

ومن المتوقع أن ينشر في العام القادم تصنيفا رسميا يصدر عن التايمز للتعليم العالي بخصوص جامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويدمج مقياس أداء الجامعات في البحث العلمي حسب ما ورد في جدول تصنيفات التايمز للتعليم العالي، الى مقاييس أخرى.

كما ستتضمن هذه القمة التي تنظمها التايمز للتعليم العالي بالتعاون مع جامعة قطر جلسات تختص بالقيادة الجامعية، والتعاون البحثي الدولي، والتعاون بين القطاعين الجامعي والصناعي، وتميز التعليم.

وستستضيف القمة الأولى لجامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا العديد من المتحدثين، بمن فيهم البروفيسور اليس قاست، رئيس جامعة امبريال كوليدج لندن في المملكة المتحدة، وفيل باتي، محرر التصنيفات في مجلة التايمز للتعليم العالي، ومحمد العيساتى مدير المحتوى والتحليل في السيفير، والدكتور جان لو شامو، الرئيس السابق لجامعة كالتك ورئيس جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، والدكتور ألفريد بلوم، نائب رئيس جامعة

الأوسط وشمال أفريقيا لتبادل خبراتها وتجسيد تطلعاتها نحو تصنيف وسمة عالمية أفضل. كما أنه يهدف الى مساعدة المؤسسات الإقليمية لتحقيق فهم أفضل لخصائص وديناميكيات التعليم العالي في المنطقة. ونحن نتطلع الى مناقشات توصيات الخبراء التي سننتج عن هذه القمة، والتي ستقدم لقيادة الجامعات في المنطقة حلاً مستدامة في اطار دفع عجلة تطوير التعليم

ويعد هذا الحدث الأول من نوعه في المنطقة، وهو يهدف الى لفت الاهتمام بالقضايا المتعلقة بتصنيف الجامعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والى مساعدة مجلة التايمز للتعليم العالي لوضع أسس جديدة لتصنيفها العالمي لجامعات منطقة الشرق الأوسط.

ويستقطب هذا الحدث حوالي اثنين وعشرين من رؤساء الجامعات من جميع أنحاء العالم، ويشهد سلسلة من المشاورات بشأن المقترحات الهادفة الى وضع التايمز للتعليم العالي لتصنيف جديد لجامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والذي يضم مجموعة مفصلة من المقاييس الخاصة بالمنطقة، فضلا عن جلسات تختص بالقيادة

الجامعية، والتعاون البحثي الدولي، بين القطاعين الجامعي والصناعي ويتميز التعليم، إضافة الى ورش عمل استشارية بشأن التصنيف. وقال فيل باتي محرر التصنيفات في مجلة التايمز للتعليم العالي: أصبحت التايمز للتعليم العالي مصدرا رائدا وعالميا للمعلومات والآراء حول التعليم العالي والبحوث. ونحن نفتخر بكوننا قادرين على جلب عدد من المفكرين العالميين معا – والذين ينتمون الى مختلف المجالات: التعليم والبحوث، الأعمال التجارية واقرار السياسات – لمناقشة وتبادل أفضل الممارسات تحت مظلة سلسلة القمم المرموقة التي نظمها.

وأضاف: يتميز قطاع التعليم العالي والبحوث والابتكار في منطقة الشرق الأوسط بفعاليتها وديناميكيته، الى جانب العديد من التحديات والفرص الكبرى. ومع تحول بعض دول المنطقة الى مراكز عالمية تستقطب الطلاب الدوليين وتحقق الاستثمارات الضخمة لبناء بنية تحتية للبحوث، ومع تزايد الأدلة التي تشير الى تميز البحوث في مختلف المجالات الأساسية في المنطقة، لا بد من التفاؤل بأننا نشهد احياء قائما على المعرفة في المنطقة. وتعد قمة جامعات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأولى من نوعها في المنطقة، وفرصة مناسبة لجلب قادة الفكر في العالم معا من أجل تبادل الممارسات الجيدة وإقامة شراكات، وضمان تحقيق الرؤية الشاملة بالكامل.

نيويورك أبوظبي، والدكتور جميل سالمى الخبير الدولي في التعليم العالي – البنك العالمي سابقا. وقالت الاستاذة الدكتورة شيخة بنت عبد الله المسند رئيس جامعة قطر: يأتي هذا الحدث في وقت تعزز فيه جامعة قطر دورها الريادي في الامتياز الأكاديمي والابتكارات البحثية في المنطقة. وتعزز جامعة قطر باستضافة هذا المنتدى الهام بالتعاون مع التايمز للتعليم العالي، والذي يشكل فرصة فريدة لجامعات منطقة الشرق

**التصنيف الجديد يختص بالبحث العلمي ويشمل جامعات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا**

**الجامعة اللبنانية الأمريكية في المرتبة الثانية وجامعة الملك عبد العزيز في الثالثة**

